وقال بعضهم يا اخي اذا اردت ان تعرف ان الدنيا والاخرة
ضرتان فاعتبر ذلك بجوارح بدنك فان جوارحك هي
ابواب دنياك لا تدخل عليك الا منها فان دخلت عليك
من لسانك اطلقته في اللهو والفحش والغيبة والنميمة
والخوض في الباطل والكلام فيما في حرامه عقاب وفي حلاله
حساب وشغلته عن ذكر الله وتلاوة كتابه ودراسة
علوم دينه وان دخلت عليك من بصرك ارسلته
في النظر الى زخرفها وغرورها ومحاسن صورها البالية
وشغلته عن النظر في المصحف ودفاتر العلم وغير ذلك
مما فيه عبرة وازعة او فكرة رادعة وان دخلت عليك
من سمعك املته الى سماع اللغو واللهو والمعازف
وشغلته عن سماع القرآن والذكر والمواعظ فهمك وان
دخلت عليك من فرجك فان كان حلالا اوهن القوة
وبلد الفطنة وان كان حراما زاد على ذلك زوال النعمة
وحلول النقمة وبالجملة ما دخلت الدنيا على انسان الا
وادخلت عليه بحرامها عقوبة وشغلته بحلالها عن
مثوبة فسبحان الله ما اهون الدنيا على الله سبحانه

غسل ابو يزيد البسطامي ثوبه في الصحراء فقال له صاحبه
علق الثوب في جدران الكروم فقال لا تغرز الوتد في
جدران الكروم التي للناس قال فعلقه على الشجر
قال يكسر الاغصان قال ابسطه على الحشيش قال هو علف
الدواب فولى ابو يزيد ظهره حتى يبس الجانب الاول ثم
قلبه حتى يبس الجانب الاخر واكترى ابراهيم النخعي دابة فسقط
سوطه من يده في الطريق بعد ان سارت الدابة عنه خطوات
كثيرة فنزل عن الدابة فربطها ثم رجع الى سوطه فاخذه ثم جاء الى
الدابة فركبها فقيل له لو رجعت واخذت سوطك وانت على
الدابة فقال انما اكتريتها لاذهب عليها هكذا لا لارجع هكذا
وكان بديه ونعبد اربعين سنة وكان في ابتدا امره
كيالا فرؤي بعد موته في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال
خيرا الا اني محبوس عن الجنة وقد اخرج علي من غبار القفيز
اربعين قفيزا وكان عمر بن الخطاب يسمع الاية من
كتاب الله فيرجع الى بيته مريضا فيبقى اياما يعاد وخطبت
لقدس ثمانية عذرا لباسهن الصوف والمسوح فذاكرت ثواب
الله وعقابه فمتن جميعا في مجلس واحد وقرا زرارة بن اوفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)